فجر الهدى والإيمان

شباب حول الرسول ﷺ

زيد بن ثابت

رضي الله عنه

شارك في غزوة أحدٍ وهو ابن أربع عشرة سنة،وانتقلَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى جوار ربّه وزيدٌ رضي الله عنه في الثانية والعشرين .



إعداد وترتيب : يوسف عبد الكريم عساني   مراجعة : زهير مصطفى يازجي

جميع الحقوق محفوظة لدار القلم العربي بحلب ولايجوز إخراج هذا الكتاب أو أي جزء منه أو طباعته ونسخه أو تسجيله.إلا بإذن مكتوب من الناشر .



منشورات

دار القلم العربي بحلب

جميع الحقوق محفوظة

الطبعه الأولى

١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م

عنوان الدار

سُورِيَة - حَلَبْ - خَلفَ الفُنْدُقِ السيَّاحِي

شارع هدى الشِعْرَاوِيْ

هاتف | ٢١٣١٢٩ | ص.ب |٧٨| فاكس ٢١٢٣٦١، ٠٢١، ٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

اسمه وأسرته

هو زيدُ بن ثابت،من بني لوذان،من بـني النجّـار،الأنصـاري،كـان يُكنى بأبي سعيد،وأبي خارجة،وكان أبوه ثابتُ بن الضّحّاكِ قد قُتِلَ يومَ بُعـاث،قبـل الهجـرة بخمـس سنين،وكـان زيـدٌ آنئــذ في السادسـةِ مـن عمرِه.وأمّه النَّوار بنت مالك من كريماتِ المسلمات.وُلِدَ زيدٌ رضـي الله عنه في المدينةِ المنوّرةِ،سنة/١١/قبل الهجرة،وأمضى فترةً من نشأتِه في مكّة المكرّمة،ثم هاجر مع النبيّ صلى الله عليه وآلـه وسـلم إلى المدينـة المنـوّرة وهو في الحادية عشرة من عمره .

لم يأذنْ له رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم أنْ يشترك في بدر

كان زيد في الثالثة عشرةَ مِنْ عمرِه لمّـا نشـبتْ معركـةُ بـدر،وقـد تقدّمَ إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ليأذنَ له بالاشتراك فيها،فأشـفقَ عليه،لصغَرِه،ولم يوافقْ له .

اشتراكُه في غزوةِ أُحُد

ولم يزدْ عمرُ زيدٍ يومَ غزوة أحدٍ على الرابعة عشرةَ،وقد ألحّ يومئذ على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ألّا يردّه عن الاشتراك فيها،كما ردّه يومَ بدرٍ،فاستجابَ النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم له،غيرَ أنّه كان يحرصُ على ألّا يضعَه في مواضع الشِّدَّة،ولا في الأماكن الحرجة،وممّا كلّفه به النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم يومَ أحُدٍ أنّه صلى الله عليه وآله وسلم لمّا جَعَلَ يتفقّد المسلمينَ في نهاية المعركة ليعرفَ من استُشْهدَ منهم أرسلَ زيد بن ثابتٍ رضي الله عنه ليبحثَ عن سعد بن الربيع رضي الله عنه،وقال له:إنْ رأيتَه فأقرئْهُ منّي السّلام،وقل له:يقول لكَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم:كيفَ تجدُك؟قال زيدٌ رضي الله عنه:فجعلْتُ أطوفُ بين القتلى،فأصبْتُه وهو في آخر رمقٍ،وبه سبعون ضربة،ما بين طعنةٍ برمح،وضربٍ بسيف،ورمْيةٍ بسهم،فقلتُ له:يا سعد،إنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يقرأُ عليكَ السلامَ،ويقول لك:أخبرني كيف تجدُك؟قال:على رسول اللهِ السلامُ،وعليكَ السَّلامُ،قل له:يا رسولَ اللهِ أجدُني أجدُ ريح الجنَة،وقلْ لقومي الأنصار:لا عُذْرَ لكم عند اللهِ إنْ يُخلَصْ إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم وفيكم شُفْر(١)يَطْرِفُ.وفاضتْ نفسُه رحمهُ الله .

(١) الشُّفْر:طرف جفن العين الذي ينبتُ عليه الشعر .

يومَ الخندق

أجاز النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم زيداً رضي الله عنه في أنْ يُعَدَّ في صفوف المجاهدين،ويَقومَ بكل تبعاتِ المقاتِلِ،منذ غزوة الخندق وكان زيدٌ فيمَنْ كانوا ينقلونَ التّراب،فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم في حقّه:"أمَا إنّه نعمَ الغلامُ".وكان لزيدٍ صاحبٌ من أترابه وَلِدَاتِهِ(١)،هو عمارة بن حزم،فنعس زيدٌ،فجاء عمارة بن حزم،فأخذ سلاحَه،وهو لا يشعر،فقال له النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم:يا أبا رقاد.ويومئذ نهَى النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم أن يُرَوَّعَ المؤمنُ(٢)،أو أن يؤخذَ متاعُه،لا في لعبٍ ولا في جدٍّ .

في تبوك

لزمَ زيدٌ رضي الله عنه رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم في سِلْمِه وأيّامَ حربه،وكانتْ معه رايةُ بني النجّار يومَ تبوك،وكانتْ أوّلاً مع صديقِهِ عمارةَ بن حزم،فأخذها النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم منه،ودفعها إلى زيد بن ثابت.فقال عمارة:يا رسولَ اللهِ،هل بلَغَك عنّي شيء ؟ قال : لا،ولكنّ القرآن مقدّم،يشير صلى الله عليه وآله وسلم إلى

(١) أترابه ولداته:الذين هم مِنْ عُمرِه .

(٢) ترويع المؤمن:إخافتُه .

استظهار زيد رضي الله عنه للقرآن الكريم،ولمّا أيّد الله عزَّ وجلّ نبيَّه صلى الله عليه وآله وسلم في تبوك،تولّى زيدٌ تقسيم غنائم المسلمين التي نالوها في تلك الغزوة .

شهدَ مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وفاةَ سبطه

عن أسامةَ بن زيد بن حارثة رضي الله عنهما قال:كنّا عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم،فأرسلَتْ إليه إحدى بناته تدعوه وتخبرُه أنّ صبيّاً لها في الموت..فقام النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم،وقام معَهُ سعد ابن عبادة،ومعاذ بن جبل،وأبيّ بن كعب،وزيد بن حارثة رضي الله عنهم،ورجال،وانطلقْتُ معهم،فرُفعَ إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم الصبيُّ،ونفسُه تَقَعْقَعُ(١) كأنّها في شنّ(٢)،ففاضتْ عيناه،فقال له سعد رضي الله عنه:ما هذا يا رسولَ اللهِ؟قال:هذه رحمةٌ جعلَها اللهُ في قلوب عباده،وإنّما يرحمُ اللهُ مِنْ عبادِهِ الرّحماءَ .

---

١) تقعقع:تضطرب .

٢) شنّ:قربة بالية .

يومُ السَّقيفة

المسلمون بشرٌ،وقد يقعون في ظروف مُرْبِكة،يحارُ فيها بعضُهم،فتُسْعفُهم الشُّورى،وآراءُ سائرِ المسلمين،فإذا بالحَيْرة تذهب وتنزاح.لقد رَغِبَ قومٌ من الأنصار_لما انتقلَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم إلى جوار ربّه أن يكونَ الخليفةُ منهم،واجتمعوا حول سعد بن عبادة،وقال بعضُ الأنصار:يا معشر المهاجرين،إنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا استعملَ رجلاً قَرَنَ مَعَهُ رجلاً منّا،فنرى أنْ يليَ هذا الأمرَ رجلانِ،أحدهما منكم،والآخر منّا،وتتابَع عِدّةُ خطباءَ من الأنصار على ذلك،عندئذ قام زيدُ بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه . فقال:إنّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم كان من المهاجرين،وإنّ الإمام يكونُ من المهاجرين،ونحنُ أنصارُه،كما كنّا أنصارَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم.ثمّ أخذ زيد بن ثابت بيد أبي بكر فقال:هذا صاحبكُم فبايعوه .

في خلافة أبي بكر رضي الله عنه

مرّ المسلمون يوم اليَمامةِ بمِحْنة صعبة،وهم يجابهون بني حنيفة الذين التفّوا حول مسيلمةَ الكذّاب،وتعصّبوا له،وأخذتْهم الحميّة حتى عزموا ألّا ينفضّوا عنه،وألّا يُذْعنوا للحقّ،ولو أُبيدوا إبادةً،وأخذوا

يسدّدون سهامهم تجاه المسلمين،ويُرْدُون الكثيرين منهم،مستفيدين من مواقعهم المحصّنة،والمُعَدَّة لإفناء مَنْ يُغير عليهم،وثَبتَ من ناحية أُخرى المسلمون،وعلى رأسهم القُرَّاءُ حَفَظَةُ القرآن،وضحَّوْا بأنفسهم في سبيل الله،ومدّوا أجسامَهم جسْراً ليعبر عليه إخوانهم إلى النَّصْر،ولم يَسْلَمْ من هؤلاء القُرّاء إلا القليل.وقد أبلى زيد بن ثابت رضي الله عنه يومَ اليمامةِ بلاءً حسَناً،وأصيب بسهم،ولم يضرّه السهم،ولمّا انتهت معركةُ اليمامة أراد أبو بكر رضي الله عنه أن يجمع القرآن .

زيدٌ يجمع القرآن

قال زيدُ بن ثابت رضي الله عنه:أرسلَ إليّ أبو بكر رضي الله عنه فأتيتُه،وكان عنده عمر بن الخطّاب،رضي الله عنه،فقال لي:لقد أخبرني عمر أنّ القتل قد استحرَّ(١) بقُرَّاء القرآن يومَ اليمامة،وقد رأيتُ أنْ تجمعه .

فقال زيدٌ لعمر رضي الله عنهما:كيف نفعلُ شيئاً لم يفعلْه رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم؟قال عمر:هو واللهِ خيرٌ.. قال زيد:فلم يزلْ بي عمر حتى شرح الله صدري للذي شرَح له صدره.فقال أبو بكر رضي الله عنه يخاطب زيداً رضي الله عنه:إنّك شابٌ عاقل لا

(١) استحرّ:اشتدّ وكثر .

نتهمك،وقد كنتَ تكتب الوحي لرسول ا لله صلى ا لله عليه واله وسلم فاجمعه.قال زيد:فوا لله لئن كلّفوني نقل جبلٍ من الجبال ما كان بأثقل عليَّ ممّا أمرني به مِنْ جمع القرآن.فتتبَّعْتُ القرآن أجمعُه من الرِّقاع واللِّخاف(١)، والأكتاف(٢) والعُسُب (٣) ، وصدورِ الرجال ، حتى وجدْتُ آخر سورة براءة مع خزيمة بن ثابت الأنصاري رضي ا لله عنه،و لم أجدْها مع أحد غيره،﴿لَقَدْ جاءَكم رَسُولٌ من أنفسِكُمْ،عزيزٌ عليهِ ما عَنتُّمْ حريصٌ عليكم،بالمؤمنينَ رَؤُفٌ رحيمٌ،فإنْ تولَّوْا فقلْ حسبيَ ا للهُ لا إلهَ إلّا هو عليه توكّلْتُ،وهو ربُّ العَرْشِ العظيمِ﴾ .

فكانت الصُّحف التي جُمعَ فيها القرآنُ عند أبي بكر مُدَّةَ حياته،حتى توفّاه ا لله،ثم عند عمر،حتى توفّاه ا لله،ثم عند حفصَة بنت عمر رضي ا لله عنهم .

مع عمر رضي الله عنه

كان عمر بن الخطّاب رضي ا لله عنه يعرِفُ لزيد مكانته،ويقدّره حقّ قَدْره،حتى إنّه كان إذا سافر وغادر المدينة المنوّرة،العاصمة الإسلامية،كان يستخلفُ عليها زيد بن ثابت رضي ا لله عنه،فاستخلفه

(١) اللَّخْفة:حجرة بيضاء رقيقة .

(٢) الأكتاف:عظام الأكتاف تؤخذ من الحيوانات الميتة .

(٣) العسُب:ورق النخيل .

حين ججّ مرّة،واستخلفه حين حجّ ثانية،مرّة اخرى،واستخلفه لما خرج إلى الشام،وكان قلّما رجع إلّا أقطعه حديقة من نخل .

وكان عمر رضي الله عنه يبعث بأعلام الصحابة وأولي الكفاءات العلمية والقيادية والدّعوية إلى الأمصار،لكنه كان يحتفظ بزيد بن ثابت،فلا يرسله إلى أي مكان،لأنّه كان يرى أنّ أهل المدينة المنوّرة يحتاجون إلى زيد،ويجدون عنده ما لا يجدون عند غيره.ومن تقدير عمر لزيد رضي الله عنهما أنه إذا عنّتْ له حاجة إلى زيد ذهب إليه،ولم يَسْتَدْعِهِ،وقد استأذن عليه أميرُ المؤمنين رضي الله عنه مرّة،فأذن له،وقال له:ياأمير المؤمنين لو أرسلتَ إليَّ جئتُكَ،فقال عمر:إنّما الحاجة لي .

عمر يعلّمه كيف يقضي؟

كان أميرُ المؤمنين عمر رضي الله عنه بحراً من العلم،لاينضب عينه،وكان لاينسَى مع تقديره لزيدٍ أن زيداً رضي الله عنه عالم شابٌّ وقل طالبُ علم،في حاجة إلى دُرْبة وتوجيه،فكان لا يضنّ بذلك عليه،ولا سيّما فيما يتعلّق بواقع الحياة،إذْ يكونُ الشبابُ غالباً تُعْوِزهُم تجارب الشيوخ والكُبَراء،وقد روى الشَّعْبي أنه كان بين عمر وبين أبيّ بن كعب رضي الله عنهما مخاصمة،فجعلا بينهْما زيد بن ثابت،فأتياه،فقال عمر:أتيناك لتحكم بيننا،وفي بيته يُؤْتى الحَكَمُ.فوسَّع له

زيد عن صدر مجلسه،وقال:ها هنا يا أمير المؤمنين،فقال له عمر:هـذا أوّل جَـوْر جُرْتَ في حكمـك،ولكـن أجلـسُ مـع خصمـي.فجلسـا بـينَ يديه.فادّعى أبيّ وأنكر عمـر،فقـال زيـد لأبـيّ:أعْـفِ أمـيرَ المؤمنـين مـن اليمين،وما كنتُ لأسألها لأحدٍ غـيرهِ،فَلَفَـتَ عمـر نظـر زيـدٍ رضـي ا لله عنهما بأنّه كان ينبغي عليه أنْ يساويه بأي رجل من المسلمين .

زيد ينصح عمر

أخرج الطبرانيّ عن أبي قِلابةَ أنّ عمر رضـي ا لله عنـه حُـدِّث أنّ أبا مِحْجن الثقفي يشرب الخمر في بيته هو وأصحـاب لـه،فـانطلق عمـر حتى دخل عليه،فلم يجدْ عنده إلا رجلاً واحـداً،فقـال أبـو محجـن:ياأمـير المؤمنين إنّ هذا لايحلّ لكَ،فقد نهاكَ ا لله عـن التجسّـس.فقـال عمـر:مـا يقـول هـذا؟وكـان قـد حضَـر زيـدُ بـن ثـابت،وعبـد الرحمـن بـن الأرقم،فقالا:صدَق ياأمير المؤمنين،هذا من التجسّس .

زيد في زمن عثمان رضي الله عنهما

لم يكن عثمان بن عفان رضي ا لله عنه بأقلَّ تقديراً لزيد من عمـر رضي ا لله عنهما،فكان يستخلفه على المدينة إذا حجّ،وكان يحبّ القـراءة معه،ويقولُ:إنّ قراءتي وقراءته واحدة،ليس بيني وبينـه فيهـا خـلاف.ولّمـا

شَغَبَ على عثمان رضي الله عنه السبئيّة والرَّعاعُ انتصر لـه زيدٌ رضـي الله عنه،وعـرَض عليـه نُصْـرةَ الأنصـار،فـاعتذر الخليفـةُ،وقـال لزيـد:إنّ أفضلكم عندي مَنْ كفَّ يدَه وسلاحه.ولّما امتدّتْ أيدي الغَدْر والعُـدْوان إلى أمير المؤمنين حـزن عليـه زيـد رضـي الله عنـه حُزْنـاً شـديداً،وبكـاه طويلاً.

اشتغاله بالعلم

أبصر بعض أولياء زيد حبّه للعلم،واستعداده النفسي له،فمضَوْا بـه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقالوا:يانبيَّ اللهِ،هذا ابننـا زيـدُ ابـن ثـابت يحفـظ سـبع عشـرةَ سـورة مـن كتـاب الله،ويعـرف الكتابة.فاستمع رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى زيـد،فأعجبتْـه تلاوته،وصار يفيضُ عليه منذ ذلك اليوم ممّا علّمه الله تعالى،حتـى أنشـأه علـى عينـه عالمـاً،فـاضل النفـس،واسـعَ التَّحصْيـل.قـال سـهل بـن أبـي خيثمة:كان الذين يُفْتون على عهـد رسـولِ الله صلـى الله عليـه وآلـه وسـلم ثلاثـةَ نفـر مـن المهـاجرين،وثلاثـة مـن الأنصـار:عمـر وعثمـان وعلـي،وأبـيّ بـن كعـب ومعـاذ بـن جبـل وزيـد بـن ثـابت رضـي الله عنهم.،وقال مسروق:كان أصحـابُ الفتـوى مـن أصحـاب رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمر وعليّ وابن مسعود وزيد وأبيّ بن كعب وأبو موسى الأشعري.وقال قبيصةُ بنُ ذؤيب:كان زيدُ بن ثـابت مترّئسـاً بالمدينة في القضاء والفتـوى والقـراءة والفرائـض في عهـد عمـر وعثمـان

وعلـي في مقامـه بالمدينـة،وفي السـنوات الخمـس الأولى مـن عصـر معاوية،حتى توفّيَ زيدٌ سنة خمس وأربعـين.وقـال مسـروق بـن الأجـدع الهمداني:شامْمتُ(١) أصحـابَ رسـولِ ا لله صلـى ا لله عليـه وآلـه وسـلم فوجدْتُ علمَهم انْتهى إلى ستّة،إلى عمر وعلـي وعبـد ا لله ومعـاذ وأبـي الدرداء وزيد بن ثـابت رضـي ا لله عنهـم.وقـال مسـروق أيضـاً:قدمْـتُ المدينة فسألت عن أصحاب النبيّ صلى ا لله عليه وآله وسلم فإذا زيد بـن ثابت من الراسخين في العلم.وقال أنس بـن مـالك:افتخـر الحيـان الأوس والخزرج.فقالَتِ الأوسُ:منّا غسيلُ الملائكة حنظل بن الراهـب،ومنّـا مـن اهتزّ له العرش سعد بن معاذ،ومنّا مَنْ حَمَتْهُ الدَّبْر(النحل والزنابير)عـاصم ابن ثابت،ومنّا مَـنْ أجيزت شـهادته بشـهادتين خزيمـة بـن ثـابت.وقـال الخزرج:منّا أربعة جمعوا القرآن على عهـد رسـول ا لله صلـى ا لله عليـه وآله وسلم:زيد بن ثابت،وأبيّ بن كعب،ومعاذ بن جبل،وأبو زيد.وقـال مالك بن أنس: كان إمام الناس عندنا(بالمدينة)بعد عمر بن الخطّاب زيـد ابن ثابت.وقال الشعبي:ذهب زيد بن ثابت لـيركب فأمسـك ابـن عبـاس بالرّكاب،فقال زيـد:تنـحّ يـا بـن عـمّ رسـول ا لله صلـى ا لله عليـه وآلـه وسلم.فقال : لا ، هكذا نفعلُ بالعلماء والكبراء.وقال ثابت بن عبيد :ما رأيت رجلاً أفكهَ في بيته ولا أوقرَ من زيد .

(١) شامْمتُ:قاربت لأعرف .

علوم أخرى سوى الفقه

كان زيدٌ رضي ا لله عنه فقيهاً واسع العلم في المواريث،قال رسول ا لله صلى ا لله عليه وآله وسلم:"أفرضكم زيد"،وكان حاذقاً في علوم القرآن الكريم قال عمر بن الخطّاب رضي ا لله عنه:مَنْ أرادَ أن يسألَ عن القرآن الكريم فليأتِ زيد بن ثابت.وكان زيدٌ رضي ا لله عنه من كتّاب الوحي،فكان يكتب كلّ ما ينزل على رسول ا لله صلى ا لله عليه وآله وسلم،وقد جمع القرآن بعد معركة اليمامة زمن أبي بكر رضي ا لله عنه،كما مرّ بنا،ثم جمع المسلمين على مصحف واحد،احترازاً من اختلاف الروايات،زمن عثمان رضي ا لله عنه،وقراءةُ زيد التي أودعها في هذا المصحف هي المعتمدة عند المسلمين اليوم،وهي المعروفة بالمصحف العثماني،نسبة إلى المصحف الذي كتبه زيد بن ثابت زمنَ عثمان رضي ا لله عنهما.وكان يكتب زيدٌ لرسول ا لله صلى ا لله عليه وآله وسلم غير الوحي،وكذلك كتب من بعده للخلفاء الراشدين ،أبي بكر وعمر .

تعلّمه العبرانية والسّرْيانية

لّما التقى زيدٌ رسولَ ا لله صلى ا لله عليه وآله وسلم قال له:تعلّمْ كتابَ يهود،فإني ما آمنُهم على كتابي،فما مضى لي نصف شهر حتى حذقته،فكنتُ أكتب له إليهم،وإذا كتبوا إليه قرأتُ له .

وفي رواية أخرى قال زيد بن ثابت:قال لي رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم:إني أكتبُ إلى قوم،فأخاف أنْ يزيدوا عليَّ أو ينقصوا،فتعلّم السريانية.فتعلّمها في سبعة عشر يوماً .

مواعظه

كان زيدٌ رضي الله عنه مع علمه كثير المراقبة لسلوكه وأعمال قلبه وخواطر نفسه،ويتجلّى ذلك في هذه الرسالة التي وجهها إلى أبيٍّ بن كعب رضي الله عنهما ، قال زيد : أما بعد،فإن اللهَ قد جعلَ اللسانَ ترجماناً للقلب،وجعل القلبَ وعاءً وراعياً ينقاد له اللّسان،فإذا كان القلبُ على طوق اللسان،جاء الكلامُ وائتلف القولُ واعتدل،ولم يكنْ للسان عَثْرةٌ ولا زلّةٌ..هل تجدُ عند أحدٍ شرفاً أو مروْءَة إذا لم يحفظْ ما قال ثم يتّبعُه،ولا يكون بصيراً بعيوبِ الناس،فإن الّذي يبصرُ عيوبَ الناس ويهون عليه عيبه كمن يتكلّفُ ما لا يُؤْمَرُ به،والسلام .

موته

أمضى زيدُ بن ثابت رضي الله عنه ما يزيد على أربعة عقود من حياته في كتابة الوحي أولاً ثمّ الاشتغال بعلوم القرآن ورواية الحديث والفقه والتفسير والكتابة والترجمة وتعليم المسلمين حتى مات رضي الله عنه سنة ٤٥ هـ.وكان جديراً بمثله أن يحزنَ عليه المسلمون.قال أبو هريرة رضي الله عنه:اليومَ ماتَ حَبْرُ(١) هذه الأمّة،وعسى أن يجعلَ اللهُ في ابن عبّاسٍ خلَفاً منه.وقال حسان رضي الله عنه :

فمَنْ للقوا في بعدَ حسَّانَ وابنهِ

ومَنْ للمثاني(٢)بعدَ زيد بن ثابت؟

وقال ابن عمر:يرحمه اللهُ،فقد كان عالمَ الناسِ في خلافة عمر وحَبْرَها.وقال سعيد بن المسيّب:شهدْتُ جنازة زيد بن ثابت رضي الله عنه،فلمّا دفن في قبره قال ابن عباس رضي الله عنهما:ايمُ الله،لقد ذهب اليوم علم كثير .

---

(١) الحَبْر:العالم .

(٢) المثاني:الآيات .